

تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب

DEVELOPMENT OF COLLOCATION CONCEPT BETWEEN WESTERN AND ARAB LINGUISTS

Perkembangan Konsep Kolokasi Dalam Kalangan Sarjana Bahasa Arab dan Barat

* مجدي حاج إبراهيم

** أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور مفهوم ظاهرة التلازم اللفظي عند كل من اللغويين الغربيين والعرب من خلال الكشف عن إسهام كل منهم في تأطير هذه الظاهرة اللغوية. ومن خلال المنهج الاستقرائي قامت الدراسة بتتبع أهم المصادر العربية والإنجليزية القديمة والحديثة التي تناولت هذه الظاهرة واستقرائها. لقد تبين من الدراسة أن العرب كانوا أول من تنبه إلى تلك الظاهرة، فتناولوها في مصنفاتهم تحت مسميات مختلفة ضمن دراسات فقه اللغة وعلى وجه التحديد ضمن مجال دلالات الكلمات ومعانيها، ومعاجم المعاني؛ غير أن اهتمامهم توقف عند هذا الحد فلم يعملوا على تأطير التلازم اللفظي وإخضاعها للدراسة المنهجية، ولم يضعوا لها مفهوماً ولا قاعدة. وفي النصف الأول من القرن العشرين توجهت الأنظار مجدداً إلى ظاهرة التلازم اللفظي، ولكن على يد اللغوي الإنجليزي فيرث الذي درس الظاهرة تحت مسمى تلازم (Collocation) وقدم مفهوماً لها، وجاء تلامذته من بعده فأكملوا ما بدأه وأضافوا إليه.

الكلمات المفتاحية: التلازم اللفظي-تطور-مفهوم-الغرب-العرب.

* أستاذ دكتور في قسم اللغة العربية وآدابها، ونائب العميد في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

** طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أرسل البحث بتاريخ: ٢١/٤/٢٠١٨م، وقبل بتاريخ: ٢٤/٧/٢٠١٨م.

Abstract:

This study aims to shed light on the development of the concept of collocation from western and Arab linguists' perspective by showing how each of them addressed this linguistic phenomenon. Through an inductive approach, the study tracked and induced the most important Arabic and English, old and modern references that focused on this phenomenon. The study shows that the Arabs were the first to alert to this phenomenon. They mentioned it in their books using different names and studied it as a part of philology, specifically in the field of semantics and lexicons. However, their interest stopped at this point. They did not go further to develop a concept and form a rule. In the first half of the twentieth century, the English linguist Firth, who studied the phenomenon, named it "Collocation". Later, Firth's students studied his findings and researched them further.

Keywords: Collocation – development – concept – West - Arab

Abstrak

Kajian ini bertujuan untuk menumpukan kepada perkembangan konsep kolokasi dari perspektif sarjana bahasa Arab dan Barat dengan menyorot pendekatan setiap mereka teradap perkara ini. Melalui pendekatan induktif, kajian ini telah menjejaki dan mengeluarkan senarai rujukan Bahasa Arab dan Barat yang mengupas tajuk ini. Kajian ini menunjukkan bahawa sarjana Arab adalah yang mula-mula menyedari tentang hal ini. Mereka menggunakan pelbagai istilah untuk menunjukkannya dan mengakajinya sebagai sebahagian daripada filologi terutamanya dalam bidang semantic dan leksis. Walaubagaimanapun usaha mereka terhenti di situ tanpa berakhir dengan konsep dan kaedah. Firth kemudiannya pada abad ke 20 mengkaji fenomena in dan menamakannya kolokasi yang kemudiannya dikembangkan lagi oleh murid-muridnya.

Kata kunci: Kolokasi – perkembangan – konsep – Barat – Arab.

مقدمة:

التلازم اللفظي إحدى الظواهر المشتركة بين اللغات الإنسانية، وهو شكل من أشكال العلاقات الأفقية بين العناصر اللغوية المكونة للجمل، ويقصد بالتلازم اللفظي ألفاظ يلتصق ويتضام بعضها إلى بعض لتكون وحدات يكثر استعمالها وتداولها بين الناس، ومن ثم فإن الألفاظ المكونة لتلك الوحدات لا تتوارد إلى الذهن في صورة فردية، وإنما في صورة وحدات كلية تتميز بأنها بديهية وذات تراكيب ثابتة في معظم الأحيان. فعلى سبيل المثال، يقال في العربية في الحديث عن الموت: مات الرجل، ونفق الحمار، ولا يستسيغ الناس استبدال (نفق) ب: (مات)، فلا يقال: نفق الرجل، كما يقال في الحديث عن مجموعات الحيوانات والطيور، قطع من الغنم، وسرب من الطيور، ولا توضع (قطع) موضع (سرب) ولا (سرب) موضع (قطع)، ولا يوجد سبب يفسر تلازم هذه الألفاظ غير ائتلاف الناس واعتيادهم عليها.^١

ويعد التلازم اللفظي مبحثاً من مباحث علم اللغة الحديث، وقد برزت ملامحه واكتملت عند الغرب الذين أولوا اهتماماً خاصاً بتلك الظاهرة، فلم يعمروا عليها مرور الكرام بل درسوها من جوانبها المختلفة ووضعوا لها مفهوماً وقاعدة، ومع ذلك فليس من الإنصاف إنكار إسهامات العرب في هذا الصدد، فالتلازم اللفظي ظاهرة عالمية موجودة في كل اللغات، وبإمكاننا أن نرى إشارات واضحة في كتب الأقدمين من العرب إلى هذه الظاهرة، كما نرى اهتماماً من بعض اللغويين العرب المحدثين الذين تنبهوا إلى هذه الظاهرة بعد أن وجه الغرب الأنظار إليها.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن تطور مفهوم التلازم اللفظي عند علماء اللغة العرب والغربيين القدامى منهم والمحدثين من خلال عرض كيفية تناول كل منهم لتلك الظاهرة.

أولاً: مفهوم التلازم اللفظي

١. لغة: ترجع كلمة (التلازم) إلى مادة "ل. ز. م" التي تدل على معنى الاقتران وعدم المفارقة، فقد ورد في لسان العرب: (اللُّزومُ: معروف. والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لَزِمَ والمفعول به ملزومٌ، لَزِمَ الشيءَ يَلْزِمُهُ لَزِمًا ولُزومًا ولازمه مُلازِمَةٌ ولِزامًا والتَزَمَهُ وألْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالتَزَمَهُ. ورجل لُزِمَةٌ: يَلْزِمُ الشيءَ فلا يفارقه).^٢ وفي الصحاح (لَزِمْتُ الشيءَ أَلْزَمُهُ لُزومًا، وَلَزِمْتُ بِهِ وَلَازِمَتُهُ. واللِزَامُ: الملازم. قال أبو ذؤيب:

فلم يَرِ عَيْرَ عَادِيَةٍ لِيَامًا كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

والعادية: القومُ يَعُدُونَ على أرجلهم، أي فَحَمَلَتْهُمُ لِيَامًا، كأَنَّهُم لَزِمُوهُ لا يفارقون ما هم فيه).^٣

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة تحت هذه المادة: (تلازم يتلازم، تلازمًا، فهو مُتلازم. تلازم الشَّخصان/ تلازم الشَّيْتان تَعَلَّقًا تَعَلُّقًا لا انفكاك فيه، تصاحبًا).^٤

وترجع كلمة (اللفظ) إلى مادة "ل. ف. ظ"، وقد جاء في لسان العرب: (اللفظ: أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لَفَظَ الشيء. يقال: لَفَظْتُ الشيء من فمي أَلْفَظُهُ لَفْظًا رميته. لفظ بالشيء يلفظ لفظًا: تكلم، وفي التنزيل العزيز: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾، ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به. واللفظ واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر).^٥

والمرادف لمصطلح التلازم اللفظي في الإنجليزية هو مصطلح (Collocation)، وهو مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (locare) بمعنى (يضع)، و (cum) بمعنى (معاً). فيصير المعنى وضع الأشياء أو ضمها معاً.^٦

٢. اصطلاحاً: لم يتفق اللغويون على مصطلح واحد يطلق على ظاهرة التلازم اللفظي، واستخدموا عدة مصطلحات مترادفة للدلالة عليها، منها: المصاحبة اللغوية، والاقتران اللفظي أو الدلالي، والرصف، والتضام، والنظم، والتوارد، وغيرها من المصطلحات.^٧

ويُعرف جون روبرت فيرث (J. R. Firth) مصطلح (Collocation) بـ: (collocations are actual words in habitual company)؛ أي الارتباط الاعتيادي لكلمة ما، بكلمات أخرى محددة، ويعرفه حسن غزالة بأنه: (كلمتان أو مجموعة من الكلمات التي ترد مع بعضها البعض بشكل دائم وثابت في مختلف السياقات).^٩

كما يُعرّف التلازم اللفظي بأنه: (ثبات لفظتين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلقها ببعضها بعضا حين ورودها بشكل متكرر في الاستعمال اللغوي، بحيث لا يصح استبدال إحداها بلفظة أخرى).^{١٠}

وتعرفه نوال الحلوة بأنه: (تجمع تركيبى جاهز تلازمت مفرداته، ثم تواتر استعمالها، فإذا ذكر أحد هذه المفردات استدعى الآخر، وهو يعبر عن تجربة الجماعة، لذا يخضع للعرف ولا يخضع للمنطق).^{١١}

وبناء على ذلك فإن التلازم اللفظي - كما نراه - يعني اقتران ألفاظ بعضها ببعض ومصاحبتها الدائمة لها، فإذا ذكر لفظ منها خطر بالبال اللفظ الآخر الملازم له، كقولك: قرآن كريم وحديث شريف، ووصفك للشخص بأنه طويل القامة أو سيء الطبع، وغيرها من المتلازمات اللفظية.

٣. شروط التلازم اللفظي: نظراً إلى أن التلازم اللفظي عبارة عن تركيب يجمع عادة بين كلمتين، فقد يتداخل مع تركيبات أخرى لا تدخل في باب التلازم اللفظي، مثل: الصفة والموصوف، والمركب الإضافي، والمركب العطفى، وغيرها من التركيبات. وحتى لا يختلط علينا الأمر فينبغي أن نشير إلى الضوابط التي تميز بين تلك العبارات التي تتكون من كلمات ليس بينها تلازم أو اقتران وبين المتلازمات اللفظية التي تتكون من كلمات تتلازم وتقترب بعضها ببعض. وتخضع المتلازمات اللفظية لضوابط خاصة تسمى ضوابط التلازم اللفظي (Collocational restrictions)، وهي على النحو الآتي:^{١٢}

أ. **توافقية التلازم اللفظي:** وتعني توافق الكلمات بعضها مع بعض، وتعتمد هذه التوافقية على معلوماتنا اللغوية، فعلى سبيل المثال لا تتفق كلمة (شاهق) مع كلمة (رجل)، فلا يُقال رجل شاهق، بل تتفق مع كلمة أخرى مثل (جبل)، فنقول: جبل شاهق، أما كلمة (طويل) فتتفق مع كلمة (رجل)، فنقول: رجل طويل.

ب. **مدى التلازم:** ويُقصد بذلك المدى الذي يمكن للكلمة أن تتحرك وتُستعمل فيه، فالمفردات تختلف فيما تتمتع به من حرية الاقتران بكلمات أخرى، فكل كلمة لها معدل خاص لما يصاحبها من كلمات، وتقسم الكلمات من حيث هذا المعدل إلى ثلاثة أقسام:

- كلمات ذات معدل كبير: وهي كلمات تتمتع بمدى واسع (Wide range) في الاستعمال، ويمكنها الجيء مع أكثر من كلمة، فعلى سبيل المثال كلمة (أهل)، حيث يمكن أن يقال: أهل البيت، وأهل الكهف، وأهل العدل والتوحيد...إلخ.

- كلمات ذات معدل متوسط: وهي كلمات تتمتع بمدى متوسط، مثل كلمة (مات) التي تقبل الاقتزان بالإنسان والحيوان والنبات ولا تقبل الاقتزان بالجماد، فيقال: مات الرجل، ومات الحصان، وماتت الشجرة، ولا يقال مات البيت، ولا مات الكرسي.

- كلمات ذات معدل ضعيف: وهي كلمات تخضع لقيود مشددة على اقتزانها بغيرها من الكلمات، ومنها كلمة (أشقر)، فيقال: بنت شقراء، ولا يقال فستان أشقر، أو سيارة شقراء، ومنها كذلك الكلمات التي تعبر عن أصوات الحيوانات نحو: نبح الكلب، وعوى الذئب، وزأر الأسد... إلخ.

٤. **تواترية التلازم:** فالتلازم اللفظي يملك نوعاً من التواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لا يمكن تغييرها وتبديلها، ولا علاقة لذلك بقواعد اللغة، وإنما يعود الأمر لاتفاق المتكلمين باللغة واصطلاحهم، فعلى سبيل المثال يقال في العربية: طاف حول الكعبة، وسعى بين الصفا والمروة، ولا يمكن قول سعى حول الكعبة، وطاف بين الصفا والمروة.

٥. **أهمية التلازم اللفظي، للتلازم اللفظي أهمية تتضح فيما يأتي:**

أ. يؤدي التلازم اللفظي دوراً مهماً في تحديد دلالة الكلمات من خلال المتلازمات اللفظية المختلفة، فعلى سبيل المثال تعني كلمة (أهل) أسرة الشخص أو قرابته؛ لكنها تكتسب دلالات أخرى إذا ما اقتزنت بكلمات معينة، فأهل البيت مثلاً تشير إلى قرابة الرسول عليه الصلاة والسلام، وأهل الكتاب تشير إلى اليهود والنصارى، وأهل الذكر تشير إلى العلماء.^{١٣}

ب. للتلازم اللفظي أهمية في أنه يضع القواعد التي تحدد اختيار الكلمات المتلازمة لفظياً بناء على الملاءمة، وينتج عن عدم مراعاة تلك القواعد شذوذ دلالي، فعلى سبيل المثال نجد في هاتين الجملتين (الماء هش، وتحوّلت الزهرة في الصحراء) خرقاً لقواعد الاقتزان، فكلمة ماء لا تتلاءم مع هش، كما أن التحول لا يتلاءم مع الزهرة، إذا لم يُقصد المعنى المجازي، ومن ثمّ فلا يمكن قبول الجملتين.^{١٤}

ج. يؤدي التلازم اللفظي دوراً في تحديد مجالات الترابط والانتظام بالنسبة إلى كل كلمة؛ ما يعني تحديد استعمالات هذه الكلمة في اللغة، ويساعد تحديد هذه المجالات في كشف الخلاف بين ما يعد ترادفاً في اللغات؛ إذ إنه من النادر أن تأخذ الكلمات التي تعتبر مترادفة في لغة أخرى السياق نفسه أو التجمع اللغوي المماثل. وهو أمر لازم لمستخدمي اللغة ومتعلميها، وكذلك لمن يعملون في حقل الترجمة.^{١٥}

ثانياً: مفهوم التلازم اللفظي عند الغرب

يرتبط مفهوم التلازم اللفظي^{١٥} باللغوي الإنجليزي فيرث، فقد كان أول من وجه اللغويين المحدثين إلى الدراسة المعجمية بصفة عامة، وظاهرة التلازم اللفظي بصفة خاصة.^{١٦} وحسب ما يقول جون ليونز (J. Lyons) فإن فيرث قدم مفهوم التلازم اللفظي باعتباره جزءاً من نظريته الشاملة في المعنى، وقد عد مستوى التلازم اللفظي في التحليل اللغوي مرحلة متوسطة بين المرحلة المقامية (Situational) والمرحلة القواعدية (Grammatical)، واقترح معالجة هذا المستوى من التلازم اللفظي - كلياً أو جزئياً- مع المعنى المعجمي؛ أي مع ذلك الجزء من معنى المفردات الذي لا يعتمد على وظائفها في مقام خاص، وإنما على ميلها إلى أن تترافق في السياقات.^{١٧}

وجدير بالذكر أن أصحاب النظرية السياقية وعلى رأسهم فيرث لا يُعيرون اهتماماً إلى ما تشير إليه الكلمة في الخارج، ولا إلى ما تحيل إليه، فهم يرون أن معنى الكلمة يستمد حياته من السياق فقط، وأن الكلمة لا تكتسب معنى إلا بمصاحبتها لكلمة أخرى.^{١٨}

ويقول فيرث: ^{١٩} (you shall know a word by the company it keeps)؛ أي أن الكلمة تُعرف من خلال المجموعة التي تلازمها.^{٢٠} وهو يُعرف المتلازمات اللفظية بأنها: (actual words in habitual company)؛ أي الارتباط الاعتيادي لكلمة ما بكلمات أخرى محددة، فقد لاحظ مثلاً أن كلمة (ass) تقترن عادة بكلمة (silly)، فيُقَال مثلاً: (you silly ass)، وأنها تأتي كذلك في صحبة مجموعة من الصفات المحددة مثل: (obstinate) و(stupid) و(awful)، وحسب ما يرى هو فإن جزءاً من معنى تلك الكلمة يعود إلى اقترانها بتلك الكلمات.^{٢١} وعليه فإن في متلازمة (dark night)، يأتي أحد معاني كلمة (night) ويقترن بكلمة (dark)، ويأتي أحد معاني كلمة (dark) ويقترن بكلمة (night).^{٢٢}

كذلك فقد عرض فيرث أمثلة للمتلازمات اللفظية في اللغة الأدبية، وقد اهتم اهتماماً خاصاً بهذه الظاهرة في شعر أَلْجَرْنُون تشارلز سوينبرن^{٢٣} (Algernon Charles Swinburne) الذي زخر شعره بالمتلازمات اللفظية، فهو مثلاً يستخدم المتلازمات اللفظية التي تتكون من كلمات متقابلة أو متكاملة، فيقول:

Till life forget, and death remember.
Till thou remember, and I forget.

فكلمة (life) في العبارة الأولى تقابل كلمة (death) في العبارة الثانية، وكذلك الحال بين كلمتي (forget) و (remember).^{٢٤}

وحسب ما يقول دينين (Dinneen) فإن فيرث يفرق بين البنية (structure) والنظام (system)، فالبنية تتمثل في العلاقات الأفقية بين الوحدات المتجاورة في الجملة، والنظام يتمثل في العلاقات الرأسية بين الوحدات القابلة للتبادل، والتلازم اللفظي شكل من أشكال العلاقات الأفقية على المستوى المعجمي، وليس على المستوى النحوي الذي يعرف بـ (Colligation) وفيه تتمثل العلاقة الأفقية بين كلمة من قسم محدد من أقسام الكلام، وكلمة أخرى من قسم آخر. فالتلازم اللفظي في عبارة (dark night) لا يعني العلاقة بين كلمة من قسم الاسم وكلمة أخرى من قسم الوصف، وإنما يعني أن يكون من المؤلف أن تأتي كلمة بصحبة كلمة أخرى على نحو يجعلنا نتوقع مجيئها متصاحبتين.^{٢٥}

وقد أثنى فرانك بالمر (palmer) على فكرة التلازم اللفظي عند فيرث، ورأى أن الاتجاه الذي تبناه فيرث يبدو معتدلاً وأقل تطرفاً. ويعرف بالمر التلازم اللفظي بأنه الاتجاه الذي به تعرف الكلمة من خلال قرينتها،^{٢٦} وحسب ما يرى فإن لبعض الكلمات معاني أكثر تحديداً في حالة تضام معين، فعلى سبيل المثال نستطيع وصف الطقس بأنه شاذ (abnormal) أو استثنائي (exceptional) إذا هبت موجة حارة في شهر يفترض أن يكون معتدلاً أو مائلاً إلى البرودة، وفي هذه الحالة تؤدي الكلمتان المعنى نفسه، أما قولنا (an abnormal child) فيختلف عن قولنا (an exceptional child)؛ لأنهما يؤديان معنيين مختلفين، فكلمة (exceptional) تعني امتلاك قدرات فوق عادية، أما (abnormal) فتعني أنه يعاني من قصور أو عيب ما.^{٢٧}

ويرى بالمر أنه غالباً ما تصاحب الكلمة عدداً من الكلمات الأخرى التي يوجد بينها شيء مشترك من الناحية الدلالية، ومع ذلك فهناك قيود على استخدام كلمة ما، مع مجموعة من الكلمات الأخرى المرتبطة دلاليًا، فعلى سبيل المثال يمكننا أن نستخدم كلمة (died) مع النبات، ولا يمكننا أن نستخدم عبارة (passed away)، على الرغم من أن كلا الكلمتين (died) و (pass away) تحملان المعنى نفسه وهو الموت. ويقول بالمر إنه من غير المقبول تعلييل هذا بأن (pass away) تشير إلى نوع

محدد من الموت ليس من صفات النبات، بل الأصح - كما ذكر سابقاً - أن هناك قيداً على استخدامها مع مجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليًا.^{٢٨}

ومن ثم فقد عرض بالمر ثلاثة أنواع من قيود التلازم اللفظي، الأول يعتمد كلياً على المعنى كما في هذا المثال بعيد الاحتمال: (green cow)، والثاني يعتمد على المجال؛ أي على فكرة أن الكلمة تُستخدم مع مجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليًا؛ ما يفسر استبعاد عبارة (pretty boy)؛ لأن كلمة (petty) تستخدم مع الكلمات التي ترمز للإناث؛ أما النوع الثالث فيختص بالتلازم اللفظي بمعناه الضيق المتعلق بالبنية، فمثلاً تُستخدم كلمة (rancid) مع (bacon) و(butter)؛ لكنها لا تستخدم أبداً مع (milk)، وإنما تُستخدم كلمة أخرى هي (sour).^{٢٩}

وقد جاء تلامذة فيرث من بعده وتكفلوا باستكمال بحثه تحية له في ذكره واعترافاً بريادته.^{٣٠} ومن هؤلاء التلامذة هاليداي (Halliday) الذي كتب مبحثاً بعنوان (Lexis as a linguistics level)، وقد كان يهدف إلى دراسة طبيعة الأنماط المعجمية في اللغة في ضوء نظرية معجمية مكملية لنظرية نحوية لا جزءاً منها، وهي نظرية تدخل في إطار ما يعرف عند فيرث بالمستوى التلازمي.^{٣١}

ويفترض هاليداي مجموعة من المصطلحات يمكن عن طريقها علاج العلاقة التلازمية على أنها مفردة معجمية واحدة، وهذه المصطلحات هي: مفردة (item)، وقائمة (set)، ومتلازمة لفظية (collocation)، ويشير إلى الأنماط المعجمية من حيث المحور الأفقي والمحور الرأسي، وإلى وجود طريق معروف في النحو لمعالجة اللغة وفقاً لهذين المحورين، وذلك بالرجوع إلى القسمين النظريين (structure) و(system)، مع تحديد الطبقة الكلامية (class) بحيث تشترك في علاقات محددة جداً. ويقدم مثلاً على هذا في جملة: (... الرجل كان جالساً)، فإذا أردنا اختيار كلمة مناسبة للمكان الخالي في تلك الجملة فسنختار كلمة (هذا) من بين أسماء الإشارة الأخرى وهي مجموعة محدودة للغاية من العناصر اللغوية؛ أما في جملة (هذا الرجل كان جالساً على....) فيمكننا أن نضع في المكان الخالي كلمات مثل: كرسي، أريكة، أرض، سجادة، إلخ...، وعليه فإننا في الحالة الأولى نختار من مجموعة كلمات محددة، وفي الحالة الثانية نختار من مجموعة كلمات غير محددة، وهذا هو أساس الفرق بين النحو والمعجم، فالنحو يختص بالاختيار؛ حيث الاحتمالات محدودة وحيث يوجد فاصل بين ما هو ممكن وما هو غير

ممكن، أما المعجم فمجال الاختيار فيه واسع حيث الاحتمالات غير محددة، فالنحو إذن نظام (closed system)، والمعجم قائمة (open set).^{٣٢}

وكتب ماكنتوش (McIntosh) مبحثاً ثانياً بعنوان (Patterns and ranges) وكان هدفه وضع معيار مناسب للحكم على متلازمات لفظية معينة بالقبول أو الرفض، وحسب ما قال فإنه لا يمكن الاعتماد على معيار الشيوخ والألفة فقط، بل على معيار المدى (range) أيضاً، ويقصد بالمدى قائمة من الكلمات المحتملة، تشكل جزءاً من هيكل اللغة وتسهم في تفسير معنى الكلمة المدروسة، فعلى سبيل المثال يمكننا تفسير كلمة (مصهور) بالاعتماد على قائمة تتكون من كلمات تشترك في حقل دلالي محدد مثل حديد، ونحاس، وذهب... إلخ، ويرى كذلك أنه علينا أن نبذل جهداً لدراسة معانٍ غريبة وغير مألوفة مثل: (ريش مصهور) لمحاولة الوصول إلى معنى مناسب عن طرق محاولة توسيع معنى ريش أو معنى مصهور؛ لأنه إذا توقف الحكم بقبول المتلازمة اللفظية على كونها مألوفة فسينتهي بنا الحال إلى ابتدال المعنى، وإذا توقف الحكم برفضها على أن تكون غير مألوفة فسينتهي الأمر إلى غموض المعنى؛ ولهذا يجب أن نقف موقفاً متوازناً بين الابتدال والغموض.^{٣٣}

وكتب سنكلير (Sinclair) مبحثاً ثالثاً بعنوان (Beginning the study of lexis) ويقترح فيه مخططاً لدراسة التلازم اللفظي في نص لغوي محدد، ويستخدم فيه مصطلحات محددة، هي: مفصل (node) ليشير إلى الكلمة المراد معرفة الكلمات التي تصاحبها، ومسافة (Span) ليشير إلى عدد العناصر المعجمية التي تأتي على جانبي المفصل وتتصل به، ومتلازمات (collocates) ليشير إلى المفردات الواقعة في المحيط الذي تحده المسافة. ويذكر سنكلير أن الهدف من استخدام هذا المخطط هو قياس أمرين: أولهما، الطريقة التي يمكننا من خلالها أن نتوقع من كلمة أن تأتي في صحبتها كلمات أخرى، وثانيهما، الطريقة التي يمكننا من خلالها أن نتوقع من الكلمات أن تأتي في صحبتها تلك الكلمة.^{٣٤}

ثالثاً: مفهوم التلازم اللفظي عند العرب

تنبه العرب القدامى إلى ظاهرة التلازم اللفظي وأشاروا إليها في مصنفاة؛ لكنهم لم يضعوا لها قاعدة،^{٣٥} وقد أشار عبد الفتاح البركاوي في كتابه **دلالة السياق** إلى أن سيبويه كان أول من أصّل لظاهرة التوارد وتحدث عن استقامة الجملة دلاليّاً من خلال ما أسماه بالمستقيم الكذب، ويعني أن ترد كلمة مع كلمة

أخرى لا تتناسب معها دلاليًا مما يَسِم الكلام بالكذب؛^{٣٦} إذ يقول سيبويه في باب الاستقامة من الكلام والإحالة: (وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه).^{٣٧} فالاستقامة التي يقصدها سيبويه هي الاستقامة النحوية؛ أما الكذب فهو الخطأ الدلالي، فكلمتا (الجبل وماء البحر) لا تتناسبان دلاليًا مع كلمتي (حملت وشربت).

كذلك فقد ذكر الجاحظ في كتابه **البيان والتبيين** أن بعض الألفاظ تأتي مصاحبة لألفاظ أخرى معينة وقد لا تستخدم مع ألفاظ أخرى لها المعنى نفسه، وقد أمثلة من القرآن الكريم، وفي هذا الصدد يقول الجاحظ: (وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة، كذلك ذكر المطر؛ لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام، والعامية وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وذكر الغيث).^{٣٨}

كما ذكر أن بعض ألفاظ القرآن تتلازم وتفتقرن بعضها ببعض ولا تكاد تفتقر، يقول: (وفي القرآن معانٍ لا تكاد تفتقر، مثل الصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والجنة والنار، والرغبة والرغبة، والمهاجرين والأنصار، والجن والإنس).^{٣٩}

وفي كتابه **جواهر الألفاظ** قدم قدامة بن جعفر العديد من نماذج المتلازمات اللفظية، ففي باب (في معنى أصلح الفاسد وضده) ذكر أمثلة منها: (يقال: أصلح الفاسد، وردّ الشارد، ولمّ الشعث، وجانب الشر، ووصل ما قُطع، وجمع الشتات، وداوى السقم، ورتق الفتق...)،^{٤٠} وفي باب (في معنى سار على منهاجه) يقول: (قصد قصده، وعمد عمدته، ونحا نحوه، وحذا حذوه. ويقال: سلك سبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وقفأ آثاره...)،^{٤١} وفي باب (في غفر الزّلة وإقالة العثرة) يقول: (ويقال: اغتفرّ زلته، وتعمدت هفوته، وتقبلت توبته، وغفرت ذنبه، وأقلت عشرته...).^{٤٢}

كذلك تنبه أبو هلال العسكري في كتابه **الفروق اللغوية** إلى تلك الظاهرة في إطار حديثه عن التفرقة بين الكلمات المترادفة، فقال: (فأما ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني وأشباهاها فأشياء كثيرة، منها اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين معنيهما)،^{٤٣} وقد وضح هذا من خلال

التفرقة بين (العلم والمعرفة) مصرحاً: (واستعمال أهل اللغة إياهما يدل على الفرق بينهما في المعنى، وهو: أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره، ولفظ العلم لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم)،^{٤٤} ويشرح هذه العبارة فيقول: (المعرفة أخص من العلم؛ لأنها علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه، والعلم يكون مجملاً ومفصلاً، فكل معرفة علم وليس كل علم معرفة).^{٤٥}

كما أشار إلى مسألة اقتران بعض الألفاظ بألفاظ أخرى محددة، فيقول: (ألا ترى أنه يقال: كُرْدُوس وافر، والكُرْدُوس عظم عليه لحم، ولا يقال كُرْدُوس كثير، وتقول: حظ وافر، ولا تقول: كثير. وإنما تقول: حظوظ كثيرة، ورجال كثيرة، ولا يقال: رجل كثير، فهذا يدل على أن الكثرة لا تصح إلا فيما له عدد وما لا يصح أن يُعد لا تصح فيه الكثرة إلا على استعارة وتوسُّع).^{٤٦}

وأشار ابن فارس في كتابه **الصاحبي** إلى ظاهرة التلازم اللفظي، فقال في باب الخصائص: (للغرب كلام بالألفاظ تختص به معانٍ لا يجوز نقلها إلى غيرها، يكون في الخير، والشر، والحسن، وغيره وفي الليل، والنهار، وغير ذلك).^{٤٧} ثم ذكر بعض الألفاظ المتلازمة: (ولا يكون (التأبين) إلا مدح الرجل ميتاً. ويقال (غضبت به) إذا كان ميتاً، و(المساعاة) الزنا بالإماء خاصة، و(الراكب) راكب البعير خاصة، و(أج الجمل) و(خلأت الناقة) و(حرن الفرس) و(ونفشت الغنم) ليلاً و(هملت) نهاراً).^{٤٨}

كما أدرك الثعالبي وجود ظاهرة التلازم اللفظي، ففي كتابه **فقه اللغة وأسرار العربية** قدم أمثلة كثيرة لكلمات تتلازم دائماً وتقترن بعضها ببعض، منها في فصل تقسيم السعة على ما يوصف به: (أرض واسعة، بيت فسيح، طعنة نجلاء، قميص فضفاض)، وفي فصل تقسيم الضيق: (مكان ضيق، صدر حرج، معيشة ضنك)،^{٤٩} وفي فصل الحبس: (حقن اللبن، حبس اللص، كَنَز المال)،^{٥٠} وفي فصل السقوط: (هوى النجم، انقض الجدار، خر السقف).^{٥١} كما أن كتابه **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** يحفل بنماذج لا حصر لها من المتلازمات اللفظية، ففي الباب الأول بعنوان (فيما يضاف إلى اسم الله تعالى عز ذكره) يذكر الكلمات التي يشيع اقترانها باسم الله عز وجل ومنها: (بيت الله، كتاب الله، أرض الله، أسد الله، سيف الله...)،^{٥٢} وفي الباب الثاني بعنوان (فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) يذكر الكلمات التي تقتنر بأسماء الأنبياء ومنها: (سفينة نوح، مقام إبراهيم، قميص يوسف، صبر أيوب، خاتم سليمان...).^{٥٣}

وقد عني اللغويون العرب المحدثون بظاهرة التلازم اللفظي، وقد كان محمد أبو الفرج أول من قدم مفهوم (Collocation) لفيرث إلى القارئ العربي، ووضع له مرادفاً عربياً هو (المصاحبة)، وقد عد المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى المعجمي،^{٥٤} وأشار إلى أن في اللغة نوعاً من التحديد للكلمات المستعملة في تركيب ما، دون اعتبار للنحو أو القواعد اللغوية المعروفة، وهو ما يسمى المصاحبة.^{٥٥}

كما تناول أحمد مختار عمر هذه النظرية (Collocation theory) بالدراسة تحت مصطلح الرصف أو النظم، وذكر على لسان أولمان أن: (دراسة طرق الرصف يمثل تطوراً هاماً للمفهوم العملي للمعنى الذي ركز عليه فيرث وأتباعه)، ثم ذكر تعريف أولمان للرصف بأنه: (الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة أو استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى)،^{٥٦} ومثل لذلك بارتباط كلمة منصهر مع مجموعة الكلمات: حديد - نحاس - ذهب - فضة؛ ولكن ليس مع جلد مطلقاً.^{٥٧} وقد ذكر أحمد مختار عمر أنواع الرصف عند فيرث، وهي:

- الرصف العادي؛ وهو الرصف الموجود بكثرة في أنواع مختلفة من الكلام.
- الرصف غير العادي؛ وهو الرصف الموجود في بعض الأساليب الخاصة، وعند بعض الكتاب المعينين.^{٥٨}

وقد اهتم محمد حسن عبد العزيز بظاهرة المصاحبة، وصرح بأنها ظاهرة مشتركة بين اللغات^{٥٩}، وأنها تعني بشكل عام مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى، كأن يُقال بالإنجليزية (pretty woman) ولا يقال (pretty man)، ويشير إلى أن قبول أو رفض أقوال مثل الأقوال السابقة يتوقف على المناسبة بين معنى الكلمتين المتصاحبتين. كما أن بعض الكلمات المترادفة لا تُقبل كلها على سواء عندما تأتي مصاحبة لكلمات أخرى، فعلى سبيل المثال نقول في العربية: مات الرجل، ومات الحمار، ومات النبات، ونقول توفي الرجل، ولا نقول توفي الحمار أو النبات، ونقول نفق الحمار، ولا نقول نفق الرجل أو النبات، مع أن كل تلك الأفعال تعني انقطاع الحياة؛^{٦٠} وهذا يبيّن أن كثيراً من المصاحبات لا يفسر قبولها أو رفضها غير الإلف والعادة.^{٦١}

فالتلازم اللفظي ظاهرة لغوية شائعة ومشتركة بين اللغات الإنسانية، وهي تمثل إحدى الظواهر اللغوية التي تظهر جمال اللغة ودقتها في اختيار كلماتها، فكثير من الألفاظ تميل إلى أن تتراقف في سياقات

محددة لتقدم معاني دقيقة، وقد تنبه اللغويون العرب القدامى من أمثال الجاحظ، والثعالبي، وأبي هلال العسكري، والجرجاني، وغيرهم إلى هذه الظاهرة وأشاروا إليها في مصنفاتهم التي تناولت دلالات الألفاظ ومعانيها، وأطلقوا عليها مسميات مختلفة مثل: التضام، والرصف، والنظم، والاقتران، وغيرها، وقد قدم لنا هؤلاء في مصنفاتهم ثروة من الكلمات والعبارات المتلازمة التي وُضعت لحفظ اللسان العربي من اللحن وتكون عوناً للكتاب والمؤلفين؛. غير أن الأمر توقف عند هذا الحد ولم يتطور إلى وضع مفهوم وقاعدة لهذه الظاهرة.

ثم بدأت الأنظار مؤخراً في التوجه إلى ظاهرة التلازم اللفظي في النصف الأول من القرن العشرين على يد اللغوي الإنجليزي فيرث الذي وجه الأنظار إلى الدراسات المعجمية بشكل عام، وخص ظاهرة التلازم اللفظي بالدراسة تحت مسمى (Collocation)، وقدم مفهوماً لها في إطار نظريته الخاصة بالمعنى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل استمر من بعده، فقد تزايد الاهتمام بظاهرة التلازم اللفظي على يد تلامذة فيرث الذين درسوا ما توصل إليه وبحثوا الظاهرة بحثاً متنوعاً بتنوع مدارسهم واتجاهاتهم، وأسهموا في الكشف عن جوانبها المختلفة.

ومع اعترافنا بفضل اللغويين الغربيين في دراسة ظاهرة التلازم اللفظي وبحثها بحثاً شاملاً يكشف عن جوانبها المختلفة، إلا أنه من غير المنصف التغاضي عن الإشارة إلى إسهام اللغويين والباحثين العرب القدامى والمحدثين، والإشادة بما قدموه في هذا الصدد، ونخص بالذكر محمد حسن عبد العزيز الذي درس ظاهرة التلازم اللفظي في بحثه بعنوان: **المصاحبة في التعبير اللغوي**، وحرى بنا أن نعيد قراءة التراث اللغوي العربي من أجل تطويره وتحديثه وربطه بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

الخاتمة:

توصل البحث إلى ما يأتي:

١. كان للغويين العرب القدامى السبق في التنبيه إلى ظاهرة التلازم اللفظي، وقد أطلقوا عليها مسميات مختلفة منها التضام، والرصف، والنظم، والتوارد، والاقتران؛ غير أنهم لم يفرّدوا لها دراسات خاصة، ولم يضعوا لها مفهوماً ولا قاعدة بل تناولوها ضمن ما تناولوا من موضوعات فقه اللغة، وعلى وجه التحديد مجال دلالات الكلمات ومعانيها، ومعاجم المعاني.

٢. ألف اللغويون العرب القدامى العديد من المصنفات التي ضمت أبواباً وفصولاً حوت ثروة هائلة من الكلمات المتلازمة المستخدمة في سياقات معينة، وميزوا بين الكلمات المترادفة من حيث الاستعمال، وقد كان الهدف من تأليف تلك المصنفات تيسير الأمر على الكُتّاب والمؤلفين وحفظ اللسان العربي من اللحن، ومن ضمن تلك المصنفات: **جواهر الألفاظ** لقدمية بن جعفر، و**الفروق اللغوية** لأبي هلال العسكري، و**الصاحبي** لابن فارس، وكتابا **فقه اللغة وأسرار العربية** و**ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** للثعالبي.

٣. تجدد اهتمام اللغويين العرب المحدثين بدراسة التلازم اللفظي في العصر الحديث، فقد توجهت أنظار مجموعة من الباحثين واللغويين إلى هذه الظاهرة منهم محمد أبو الفرج الذي قدم المفهوم الذي وضعه اللغويون الغربيون لهذه الظاهرة إلى العرب تحت مسمى المصاحبة؛ غير أن أولئك الباحثين ساروا على درب اللغويين القدامى في الإشارة السريعة إلى ظاهرة التلازم اللفظي، فلم يخصصوها بالبحث والدراسة النظرية، ويستثنى من ذلك عدد قليل من الدراسات منها دراسة محمد حسن عبد العزيز بعنوان **المصاحبة في التعبير اللغوي** التي اعتمدت كذلك على تعريف اللغويين الغربيين للتلازم اللفظي.

٤. توجهت أنظار اللغويين الغربيين إلى ظاهرة التلازم اللفظي في النصف الأول من القرن العشرين على يد العالم اللغوي الإنجليزي فيرث الذي خص هذه الظاهرة بالدراسة داخل إطار دراساته المعجمية، وأطلق عليها مسمى (Collocation).

٥. تزايد اهتمام اللغويين الغربيين بظاهرة التلازم اللفظي من بعد فيرث، وتناولوها في إطار دراساتهم المعجمية، وبحوثها من جوانبها المختلفة. ومن هؤلاء اللغويين هاليداي، وماكنتوش، وسنكلير، وقد اقترح الأول مجموعة من المصطلحات يمكن من خلالها التعامل مع المتلازمات اللفظية على أنها مفردة معجمية واحدة، وانصب اهتمام الثاني على وضع معيار مناسب للحكم على المتلازمات اللفظية بالقبول أو الرفض، ومن أجل ذلك أضاف معيار المدى إلى معيار الشبوع والألفة، أما الأخير فقد قدم مخططاً لدراسة التلازم اللفظي يهدف إلى تحديد الطريقة التي يمكن من خلالها توقع الكلمات المتلازمة لفظياً.

هوامش البحث

- ^١ انظر: عبد العزيز، محمد حسن، **المصاحبة في التعبير اللغوي**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠م)، ص ٤.
- ^٢ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، مادة (لزم).
- ^٣ إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م)، مادة (لزم)، ص ٢٠٢٩.
- ^٤ أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، مادة (لزم)، ص ٢٠٠٧.
- ^٥ ابن منظور، **المرجع السابق**، مادة (لفظ).
- ^٦ انظر:

Violeta Seretan, "Collocation Extraction Based on Syntactic Parsing" (Ph.D. thesis, University of Geneva, 2008), p.9.

- ^٧ انظر: هدى تبيزة، **ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون قانون الأسرة أنموذجاً: دراسة تحليلية مقارنة**، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسطنطينية: جامعة منتوري، ٢٠١١/٢٠١٢م)، ص ٤١.
- ^٨ انظر:

Jacqueline Leon, "Meaning by collocation. The Firthian filiation of Corpus Linguistics" **Proceeding of ICHolSX, 10th international conference on the history of Language science**, (D. Kibbee ed.) John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, (2007): p.1

- ^٩ غزالة، حسن، **مقالات في الترجمة والأسلوبية**، ط ١، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م)، ص ٣٥.
- ^{١٠} المرجع السابق، ص ١.
- ^{١١} الحلوة، نوال بنت إبراهيم بن محمد، "المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقارنة نصية في مقالات د. خالد المنيف"، **مجلة الدراسات اللغوية**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (١٤)، ع(٣)، (يونيو - أغسطس ٢٠١٢م)، ص ٦٩.
- ^{١٢} نقلاً عن: الحسيني، حمادة محمد عبد الفتاح، **المصاحبة اللفظية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية**، (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٧م)، ص ٨٤ - ٨٦.
- ^{١٣} انظر: حسام الدين، كريم زكي، **التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه**، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٣٦.
- ^{١٤} انظر: حسنين، صلاح الدين صالح، **الدلالة والنحو**، ط ١، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م)، ص ١١٧.
- ^{١٥} عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص ٧٨.
- ^{١٦} انظر نقلاً عن: الحسيني، حمادة محمد عبد الفتاح، **المصاحبة في التعبير اللغوي**، ص ١٣.
- ^{١٧} انظر: المرجع السابق.
- ^{١٨} انظر: علي، محمد محمد يونس، **المعنى وظلال المعنى**، ط ٢، (بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٢.
- ^{١٩} انظر:

Leon, Meaning by collocation. The Firthian filiation of Corpus Linguistics, p.1.

- ^{٢٠} انظر: بلمر، ف. ر.، **علم الدلالة**، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص ١٤٥.

^{٢١} انظر: المرجع السابق.

^{٢٢} انظر:

A S Brashi, Arabic Collocations: Implications for Translations, (PHD thesis, University of Western Sydney, 2005), p.15.

^{٢٣} شاعر وروائي وناقد إنجليزي، يعد واحداً من أعظم شعراء الشعر الغنائي في العصر الفيكتوري، كما كان رمزاً بارزاً للتمرد ضد القيم المحافظة في عصره، وقد ذاع صيته بعد إصدار مجموعته الشعرية قصائد وأغاني (Poems and Ballads) عام ١٨٦٦م، والتي تناول فيها موضوعات جنسية صريحة؛ انظر: Algernon Charles Swinburne, Poetry Foundation, (n.d.) Retrieved April 21, 2018 from: <https://www.poetryfoundation.org/poets/algernon-charles-swinburne>

^{٢٤} انظر: عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ١٤.

^{٢٥} انظر: المرجع نفسه، ص ١٦.

^{٢٦} انظر: الحسيني، حمادة محمد عبد الفتاح، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، ص ٧٦.

^{٢٧} انظر: بلمر، علم الدلالة، ص ١٤٧.

^{٢٨} انظر: المرجع السابق، ص ١٤٨-١٤٩.

^{٢٩} انظر: المرجع السابق نفسه.

^{٣٠} عبد العزيز، محمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ١٦.

^{٣١} المرجع السابق، ص ١٧.

^{٣٢} انظر: المرجع السابق نفسه، ص ١٨-٢٠.

^{٣٣} انظر: نفسه، ص ٢٥-٣٠.

^{٣٤} انظر: نفسه، ص ٣٠-٣٢.

^{٣٥} انظر: بو قدح، هشام، ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً: دراسة تحليلية نقدية، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسطنطينية: جامعة منتوري، ٢٠٠٨/٢٠٠٩م)، ص ٣٥.

^{٣٦} انظر: البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، ط ١، (القاهرة: دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص ٧٢.

^{٣٧} سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، كتاب سيبويه، ط ١، (القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٩٠٦م)، ص ٨.

^{٣٨} الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٢٠.

^{٣٩} المرجع السابق، ص ٢١.

^{٤٠} البغدادي، أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب، جواهر الألفاظ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ص ٨.

^{٤١} المرجع السابق، ص ١٤-١٥.

^{٤٢} المرجع السابق نفسه، ص ٣٥.

- ^{٤٣} العسكري، أبو هلال، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٧م)، ص ٢٥.
- ^{٤٤} المرجع السابق، ص ٢٦.
- ^{٤٥} المرجع السابق نفسه، ص ٨٠.
- ^{٤٦} نفسه، ص ٢٥٢-٢٥٣.
- ^{٤٧} ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ص ٢٠٤.
- ^{٤٨} المرجع السابق، ص ٢٠٤.
- ^{٤٩} الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، **فقه اللغة وأسرار العربية**، ضبط وتعليق: ياسين الأيوبي، ط ٢، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م)، ص ٩٥.
- ^{٥٠} المرجع السابق، ص ٣٥٠.
- ^{٥١} المرجع السابق نفسه.
- ^{٥٢} الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، ط ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م)، ص ١٨.
- ^{٥٣} المرجع السابق، ص ٣٩.
- ^{٥٤} عبد العزيز، محمد حسن، **المصاحبة في التعبير اللغوي**، ص ٦٠-٦١.
- ^{٥٥} أبو الفرج، محمد أحمد، **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ص ١١١.
- ^{٥٦} عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، ص ٧٤.
- ^{٥٧} المرجع السابق، ص ٧٤.
- ^{٥٨} المرجع السابق نفسه، ص ٧٧.
- ^{٥٩} عبد العزيز، محمد حسن، **المصاحبة في التعبير اللغوي**، ص ٤.
- ^{٦٠} انظر: المرجع السابق، ص ١١.
- ^{٦١} المرجع السابق نفسه، ص ١٢.

References

المراجع

- ‘abd al-‘aziz, Moḥammad Ḥasan, *al-Muṣāḥbah Fi al-Ta‘bīr al-Lughawi*, (Cairo: Dār al-Fikr al-‘arabi, 1990).
- ‘ali, Moḥammad Moḥammad Yūnus, *al-Ma‘nā Wa zelāl al-Ma‘nā*, 2nd Edition, (Beirut: Dār al-Madār al-Islāmiy, 2007).
- ‘abū al-Faraj, Muḥammad ‘aḥmad, *al-Ma‘ājem al-Lughawiyah Fi daww’ ‘ilm al-Lughah al-Ḥadīth*, (Cairo: Dār al-Nahdah al-‘arabiyyah, 1996).
- Al-‘askari, ‘abu helāl, *al-Froq al-Lughawiyah*, Taḥqīq: Mohammad Ibrahim Salim, (Cairo: Dār al-‘ilm Wa al-Thaqāfah, 1997).
- Al-Ḥusāinīy, Ḥamādah Moḥammad ‘abd al-Fattāḥ, *al-Muṣāḥabah al-Lughawiyah Wa ‘athruhā Fī taḥdīd al-Delālah Fi al-Qur’ān Al-Karīm: Derāsah naẓariyyah taṭbīqīyyah*, (Risālah Duktūrāh: Jami‘ah al-‘azhar, Maṣr, 2007).
- Al-Baghdādiy, Qudāmah Bin Ja‘far, *Jawāher al-‘alfāz*, Taḥqīq: Moḥammad Muḥiyy al-Dīn (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1985).
- Al-Brakāwīy, ‘abd al-Fatāḥ ‘abd al-‘alīm, *Dilālah al-Sīyāq baina al-Turāth Wa ‘ilm al-Lughah al-Ḥadīth*, 1st Edition, (Cairo: Dār al-Manār li al-Ṭabe‘ Wa al-Nasher Wa al-tawzī‘, 1991).
- Al-Gernon Charles Swinburne, *Poetry Foundation*. (n.d.). Retrieved April 21, 2018. <https://www.poetryfoundation.org/poets/algernon-charles-swinburne>
- Al-Hūlwah, Nawal Bint Ibrahim Bin Mohammad, “ al-Musahabah al-Lafziyyah Wa duruha Fī Tamāsuk al-naṣ muqarabah nassiyyah Fi Mu’allaqat Dr. Khaled al-Munif”, *Majallah al-Derasat al-Lughawiyah*, al-Mujalad (14), al-‘adad (3), Markaz al-Malek Faisal li al-Buhuth Wa al-Derasat al-Islamiyyah, 2012.
- Al-Jawhariy, Ismā‘īl Bin Ḥammād, *al-Ṣiḥāḥ taj al-Lughah Wa ṣiḥāḥ al-‘arabiyyah*, 4th Edition, Taḥqīq: ‘aḥmad ‘BD AL-Ghafēr ‘aṭṭār, (Beirut: Dār al-‘ilm li al-Malāiyyin, 1990).
- Al-Jāḥeẓ, ‘amr Bin Baḥr, *al-Baiān Wa al-Tabiyyin*, Taḥqīq: ‘abd al-Salām Hārūn, (Cairo: Maktabah al-Khānjīy, 2000).
- Al-Tha‘ālebiy, ‘abd al-Malik Bin Moḥammad, *Feqh al-Lughah Wa ‘asrār al-‘arabiyyah*, 2nd Edition, Ḍabeṭ Wa ta‘līq: Yāsīn al-‘aiyyūbiy, (Beirut: al-Maktabah al-‘aṣriyyah, 2000).
- Al-Tha‘ālebiy, ‘abd al-Malik Bin Moḥammad, *Themār al-Qulūb Fi al-Muḍāf Wa al-Mansūb*, 1st Edition, taḥqīq: Moḥammad ‘abū al-Faḍel Ibrāhīm, (Beirut: al-Maktabah al-‘aṣriyyah, 2003).
- Balmer, F. R, *‘ilm al-Delalah*, Tarjamah: Sabriy Ibrahim al-Saiyd, (al-‘iskandariyyah: Dar al-Ma‘refah al-J‘ām‘iah, 1995).

- Brashi, A S. (2005). *Arabic collocations: Implications for translations*. Sydney: University of Western Sydney.
- Bu Kadah, Ḥesham, *Tarjmah al-Mutalzemat al-Lafziyyah 'ila al-Lughah al-Faransiyyah al-Rubu' al-'awwal min al-Qur'an Al-Karim: Derāsah tahliliyyah naqdīyyah*, (Risālah Majster: Jami'ah Manturiy, Qasntintinah, al-Gaza'er, 2008/2009).
- Ghazālāh, Ḥasan, *Maqālāt Fi al-Tarjamah Wa al-'uslūbiyyah*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-'ilm li al-Malāiyyin, 2004).
- Hasanin, Salah al-Din Saleh, *al-Dilalah Wa al-Nahu*, 1st Edition, (Cairo: Maktabah al-'adab, 2005).
- Husam al-Din, Karim Zaki, *al-Tahlil al-Dilali 'egra'atuh Wa mnaheguh*, (Cairo: Dar Gharib, 2000).
- Ibn Fāres, 'abū al-Ḥusīn 'aḥmad, *al-Šāḥby Fi fiqh al-Lughah al-'arabiyyah*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1997).
- Ibn Manzūr, Jamal al-Dīn Moḥammad Bin Makram, *Lisān al-'arab*, (Cairo: Dār al-ma'ref, No. Date).
- Leon, Jacqueline. (2007). Meaning by collocation. The Firthian filiation of Corpus Linguistics. Paper presented at ICHolSX, 10th international conference on the history of Language science, (D. Kibbee ed.): John Benjamins Publishing Company, Amsterdam.
- Matsuno, K. (2017). Processing collocations: Do native speakers and second language learners simultaneously access prefabricated patterns and each single word?. *Journal of the European Second Language Association*, 1(1), 61–72
- Seretan, Violeta. (2008). Collocation Extraction Based on Syntactic Parsing. Doctoral thesis, University of Geneva, Geneva.
- Sibawaihi, 'amr Bin 'uthmān, *Kitab Sibawaihi*, 1st Edition, (Cairo: al-Maṭba'ah al-Kubrā al-'amīriyyah, 1908).
- Tighzah, Ḥudā, *Tarjmah al-Mutalzemat al-Lafziyyah Fi qanon al-'usrah 'unmuzagan: Derāsah tahliliyyah muqaranah*, (Risālah Majster: Jami'ah Manturiy, Qasntintinah, al-Gaza'er, 2011/2012).
- 'umar, 'aḥmad Mukhtar, *'ilm al-Dilālah*, 5th Edition, (Cairo: 'ālam al-Kutub, 1998).
- 'umar, 'aḥmad Mukhtar, *Mu'jam al-Lughah al-'arabiyyah al-Mu'āṣerah*, (Cairo: 'ālam al-Kutub, 2008).